

تعليم اللغة العربية في جمهورية كوسوفا

بسيم محمدي

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم ثم أما بعد :
بعد الاطلاع على الإعلان عن المؤتمر الدولي السادس للغة العربية قررت المشاركة فيه واختيار الكتابة في المحور الأول : "محور اللغة العربية في الدول"، واخترت عنوان البحث "اللغة العربية في جمهورية كوسوفا".
حيث تُعَلِّم اللغة العربية في جمهورية كوسوفا على أنها لغة أجنبية لأبناء هذا البلد قبل المرحلة الجامعية، كما أن هذه اللغة تُعَلِّم في قسم اللغة العربية لدى كلية الدراسات الشرقية في جامعة بريشتينا الحكومية، وكلية الدراسات الإسلامية التي تشرف عليها المشيخة الإسلامية بجمهورية كوسوفا. و تعليم العربية، قبل المرحلة الجامعية، تضطلع به مؤسسة تربوية وحيدة هي مدرسة علاء الدين؛ حيث يتعلّم الطلاب اللغة لأغراض دينية إسلامية. وبعد استقلال جمهورية كوسوفا حديثاً (١٧/٠٢/٢٠٠٨م) انتعشت تطلعات الغيورين على اللغة العربية والدين الإسلامي لأن يزيدوا اهتماماتهم بنشر اللغة والدين، واستنهض هذا الأمر المراكز الإسلامية لتقييم دورات تعليم اللغة العربية لكل من يريد من أبناء جمهورية كوسوفا مثل: مركز الشيخ عبد القادر الأناؤوط للثقافة، و المركز القطري للتدريب والخ. ونستعرض معا تعليم اللغة العربية في جمهورية كوسوفا في مؤسسات تعليمية.
يتناول هذا البحث جوانب مهمة يحتاجها القارئ لعرفتها حول تطور اللغة العربية في كوسوفا والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بانتشار الإسلام في المنطقة، لذا تناولت عرضا مبسطا حول انتشار الإسلام والإدارة الدينية عبر المراحل المختلفة منذ انتشار الإسلام، ومن ثم عرضت تعريفا مبسطا حول المؤسسات التي تتبنى تعليم اللغة العربية في كوسوفا. وفي الختام حاولت عرض بعض المعوقات التي تعيق تعليم اللغة العربية.

الفصل الأول: إنتشار الإسلام في كوسوفا

أولا: تعريف جمهورية كوسوفا:

جمهورية كوسوفو أو كوسوفا، سماها العثمانيون قوصوة، هي دولة مستقلة ذات سيادة، وتقع في جنوب شرق أوروبا في منطقة تسمى "البلقان"، تحدها جمهورية مقدونيا من الجنوب الشرقي وصربيا من الشمال الشرقي والجبل الأسود من الشمال الغربي وألبانيا من الجنوب. عاصمتها بريشتينا. ويبلغ عدد سكان جمهورية كوسوفا مليونين وثلاثمائة ألف نسمة، وتبلغ مساحتها ١٠.٥٧٧ كم.١
حاول الشعب الكوسوفي خلال الاحتلال الذي استمر قرابة قرن كامل أن ينال حريته بشتى الطرق السلمية إلى أن اضطر إلى المقاومة المسلحة في عام ١٩٩٨ لتبدأ المعارك المفتوحة بين جيش تحرير كوسوفا والقوات الصربية. وتطور الوضع إلى أسوأ عندما رفضت صربيا وقف الاعتداءات المستمرة ضد المدنيين من خلال قواتها المسلحة والشرطة والمليشيات، وقامت تلك القوات بارتكاب مجازر جماعية ضد المدنيين.٢ وكانت أشهرها مجزرة ريتشاك (RECAK) ٣ والتي على إثرها تدخلت منظمة حلف الشمال الأطلسي (الناتو) بشن هجوم على المواقع العسكرية الصربية، واستمرت هذه الغارات لمدة ٧٨ يوماً، حيث أدت هذه الحملة إلى إرغام صربيا على قبول سحب جميع قواتها من كوسوفا في يونيو من عام ١٩٩٩ في اتفاقية كومانوفو (Kumanovo) ٤، وقام مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار رقم ١٢٤٤ والقاضي بوضع كوسوفو تحت إدارة بعثة الأمم المتحدة UNMIK لإدارة كوسوفو. ٥ وفي ١٧ فبراير ٢٠٠٨، أعلن البرلمان الكوسوفي بالإجماع استقلال "جمهورية كوسوفو" ٦. واعترف بكوسوفا حتى الآن ١١٣ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
وبعد إعلان الاستقلال سعت حكومة كوسوفا بالتعاون مع أصدقائها إلى تكثيف تواجدها في الساحة الدولية بإذلة جهودا كبيرة

للحصول على مزيد من الاعترافات، كما انها أصبحت عضوا في العديد من المؤسسات الدولية مثل: صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، الاتحاد الدولي للطرق والنقل، مجلس التعاون الإقليمي، مجلس مصرف التنمية الأوروبي، البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير. وبدأت حكومة كوسوفا في عام ٢٠١١م محادثات مباشرة مع الحكومة الصربية حول قضايا عالقة بين البلدين تحت إشراف مباشر من الاتحاد الأوروبي، وأدت تلك المباحثات في المرحلة الأولى إلى توقيع اتفاقية تطبيع العلاقات في بروكسل عام ٢٠١٢م بين رئيس وزراء كوسوفا آن ذاك السيد هاشم تاتشي ورئيس وزراء صربيا السيد إيفيتسا داتشيتش وتم إقرارها من البرلمان الكوسوفي. ٧. يعيش في كوسوفا وفق الإحصائية الأخيرة التي أجريت في عام ٢٠١١م وأعلن عن نتائجها في عام ٢٠١٢م ٦٢١, ٨٢٠, ١ مواطن. ٨. وتتوزع نسبة الديانة التي ظهرت في الإحصائية الأخيرة على النحو التالي:

- ١- الإسلام حيث تبلغ نسبتهم ٩٥,٧٪.
- ٢- المسيحية طائفة كاثوليك ٢, ٢٪.
- ٣- المسيحية طائفة أورتودوكس ١, ٥٪.

ثانياً : انتشار الإسلام في كوسوفا :

وبما أن انتشار اللغة العربية في بلاد البلقان عموماً ومن بينها كوسوفا كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالفتح الإسلامي لأوروبا ووصول الدولة العثمانية وحكمها للبلاد، فلا بد أن نتبسط قليلاً في إدارة الشؤون الدينية في المنطقة منذ وصول العثمانيين وبدء انتشار الإسلام في المنطقة. وفي هذا الإطار يذكر الأستاذ محمود عبد القادر الأرنؤوط في مقالة: "على هامش احتفال منظمة اليونسكو في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري باليوم العالمي للغة العربية، برهنت غالبية دول البلقان على صلتها القوية باللغة العربية ماضياً وحاضراً. وعندما نقول ماضياً نقصد زمن الدولة العثمانية التي انضوى البلقان تحت جناحها، حين كانت العربية لغة الثقافة والتعليم الشرعي في الكتابات والمدارس والمساجد، في ساراييفو واسكوبيي و صوفيا، وبرشتينا ونوفي بازار، وغيرها من حواضر البلقان الكثيرة، ويدل على الصلة القوية بالعربية التي كانت لمعظم دول البلقان آنذاك، هذا العدد الكبير من المكتبات القديمة المنتشرة في معظم مدنه الشهيرة، وهذا الكم الضخم من المخطوطات العربية في كل فنون العلم، والتي وصلت بطرق مختلفة إلى أيدي الشيوخ والدعاة وطلاب العلم، وساهمت في رفع مستوياتهم العلمية وصلتهم الدينية، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على المجتمعات البلقانية بشكل عام، وأكدت إسلامية هذا الإقليم الكبير من أقاليم تلك الدولة الكبيرة التي أدت إلى سقوطها وانهارها عوامل كثيرة، داخلية وخارجية، معروفة لدى الدارسين لتاريخ أمتنا الإسلامية في العصر الحديث." ٩ لذا لا بد لنا من تناول هنا تنظيم الشؤون الدينية للمسلمين حيث لها ارتباط وثيق بانتشار اللغة العربية في المنطقة.

أ- إدارة الشؤون الدينية في كوسوفا في عهد الخلافة العثمانية.

كان مفهوم تنظيم الشؤون الدينية ضمن الدولة العثمانية لمسلمي البلقان داخل السلطة العليا الدينية التي يرأسها الخليفة نفسه إلى عهد السلطان مراد الثاني ١٤٢١-١٤٥١م، حيث تم نقل الصلاحيات والمسؤوليات إلى المفتي العام والذي كان يسمى في ذلك الوقت بـ "شيخ الإسلام" كأعلى سلطة دينية في الدولة. ولقد اعتلى هذا المنصب ثلاثة مشايخ من أصل ألباني هم : الشيخ علي زمبيلي ١٥٠٢-١٥٢٦م والشيخ إبراهيم بي أيفاز باشا زادة ١٧١٩-١٧٩٧م والشيخ عبد الرحمن نصيب ١٨٤٢-١٩١٤م. وكانت الشؤون الدينية على مستوى محلي تدار من قبل دور الإفتاء في كل منطقة.

ب- إدارة الشؤون الدينية في كوسوفا بعد عهد الخلافة العثمانية.

بعد انسحاب إدارة الدولة العثمانية من الأراضي الألبانية ومن بينها كوسوفا، دخلت المنطقة في ظروف وتغيرات سياسية واجتماعية التي لم تكن في صالح الشعب الألباني عامة ولتؤسساتهم الدينية الإسلامية على وجه الخصوص، وخاصة في المناطق التي وقعت تحت

الاحتلال السلافي.

إن أول مؤسسة دينية بعد الإدارة العثمانية في هذه المناطق سميت بـ "إتحاد الدين الإسلامي في كوسوفا" أو "المشيخة الإسلامية في كوسوفا" ومنذ تلك الفترة ناضلت هذه المؤسسة في سبيل تحقيق الاستقلالية الدينية والحصول على الحقوق، والعمل وفقا لدستورها. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى كان "إتحاد الدين الإسلامي" في عهد مملكة الصرب - الكروات - السلوفين منظما في إطار اتحاد واحد لمسلمي البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا، ويرأس الإتحاد رئيس العلماء من مقره في مدينة سراييفو، بينما كان لمسلمي كوسوفا ومقدونيا وصربيا والجبل الأسود اتحاد آخر يرأسه مفتي من مقره في مدينة بلغراد ١٢.

أصبحت المنطقة تغييرات سياسية جديدة في عام ١٩٢٩م حيث تم تقسيم أراضي المملكة إلى عدة مقاطعات جديدة ١٢، أدت هذه التغييرات إلى وضع سياسات قمعية، وهذا الأمر أصاب "إتحاد الدين الإسلامي"؛ وكانت نتائجها تغييرات في إدارة الشؤون الدينية، حيث تم نقل صلاحيات دار الإفتاء من بلغراد والمناطق التي يشرف عليها إلى هيئة جديدة اسمها "مجلس العلماء" والمشكل حديثا في مدينة "سكوبيه" ١٤ والذي بدوره كان يشكل مع "مجلس العلماء" في مدينة "سراييفو" ما سمي بـ "المشيخة الإسلامية" بمقرها في سراييفو.

أ- اتحاد الدين الإسلامي في كوسوفا جزء من المشيخة الإسلامية الألبانية بمقره في تيرانا.

خلال الحرب العالمية الثانية في الفترة ١٩٤١-١٩٤٤م، حدثت تغييرات جديدة للإدارة الدينية، حيث أصبح اتحاد الدين الإسلامي بدارين رئيسيين للإفتاء هما: رئاسة الإفتاء في مدينة "بريزرن" ١٥ ورئاسة الإفتاء في مدينة "بريشينا" ١٦، مندمجا إداريا بالمشيخة الإسلامية الألبانية في مدينة "تيرانا" ١٧. وكانت المشيخة الإسلامية في ألبانيا حينها تعمل وتنظم نشاطها مقسمة إلى دور للإفتاء في المناطق، حيث كان يتم تعيين الموظفين من المفتين وحتى المؤذنين في المساجد من قبل أوامر التعيين صادرة من المقر الرئيسي للمشيخة الإسلامية في "تيرانا" الذي كان يرأسه في تلك الفترة الشيخ بهجت شاباتي في الفترة ١٩٢٩-١٩٤٢م وبعده الشيخ شريف لانغو ١٩٤٢-١٩٤٥م ١٨.

ب- المشيخة الإسلامية في كوسوفا في فترة يوغسلافيا الفدرالية.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تعرضت كوسوفا إلى فصل من بلدها الأم ألبانيا وإدماجها بالقوة تحت إدارة دولة "يوغسلافيا". وبهذا التحول تم إلحاق "اتحاد الدين الإسلامي الكوسوفي" ضمن المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفدرالية التي كان مقرها في مدينة سراييفو في الفترة من ١٩٤٥-١٩٩٠م. وعملت هذه المؤسسة تحت اسم "إتحاد الدين الإسلامي لصربيا وكوسوفا وفويودينا" ١٩ بمقرها في العاصمة الكوسوفية بريشتينا، وكان أول رئيس لها الشيخ الحافظ بايرام آغاني في الفترة من ١٩٤٧-١٩٥٩م. ت- استقلال المشيخة الإسلامية الكوسوفية.

تسجل بداية التسعينات مرحلة جديدة لشعب كوسوفا، وهذه السنوات هي سنوات المنعطفات التاريخية الكبيرة. وبالرغم أنه تم سلب كامل الحقوق من كوسوفا التي كانت إداريا إقليميا لديه بعض الصلاحيات ضمن يوغسلافيا الفدرالية سابقا، حيث قامت صربيا في عام ١٩٨٩م بإلغاء الحكم الذاتي لكوسوفا، ما أدى إلى تحكيم نظام قمعي بقبض من حديد، جعل هذا الأمر الشعب الألباني في كوسوفا يتخذ قرارات سياسيا موحدًا بالاجماع بضرورة تنظيم أنفسهم وقرروا الاستمرار تجاه الاستقلال النهائي من صربيا ويوغسلافيا. وفي هذا السياق اتخذت مؤسسات المشيخة الإسلامية جميع التدابير والاستعدادات التي مكنتها من إعلان استقلالها الإداري عن رئاسة المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفدرالية بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٢م، ومنذ تلك اللحظة بدأت مرحلة جديدة للمشيخة الإسلامية في كوسوفا.

الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية في كوسوفا

تُعلم اللغة العربية في جمهورية كوسوفا على أنها لغة أجنبية لأبناء هذا البلد منذ الصغر، إلا أنه لا يوجد تعليم نظامي وممنهج قبل المرحلة الثانوية، حيث تعلم اللغة العربية قبل المرحلة الجامعية وبشكل ممنهج ونظامي في مدارس علاء الدين الثانوية فقط، كما أن

هذه اللغة تُعلّم في المرحلة الجامعية في قسم اللغة العربية لدى كلية الدراسات الشرقية في جامعة بريشتينا الحكومية، وكلية الدراسات الإسلامية التي تشرف عليها المشيخة الإسلامية بجمهورية كوسوفا.

تضطلع بتعليم اللغة العربية بشكل نظامي ورسمي وقبل المرحلة الجامعية، مؤسسة تربوية وحيدة هي مدرسة علاء الدين؛ حيث يتعلّم الطلاب اللغة العربية لأغراض دينية إسلامية. إن تعلم اللغة العربية بغرض ديني أمر رئيسي ومحوري في تعليم اللغة العربية في منطقة البلقان عموماً وفي كوسوفا خاصة، وفي هذا الصدد يقول المفتي السابق لجمهورية كوسوفا الشيخ د. رجب بوبا: "لقد حافظ المسلمون عبر المراحل التاريخية المختلفة على هويتهم العقائدية، فقامت الأسر المسلمة في كوسوفا بتربية النشء المسلم تربية إسلامية خالصة، فالأطفال يدرسون علوم الإسلام ويحفظون القرآن الكريم بالمدارس القرآنية الملحقة بالمساجد، ما أسهم في نشر اللغة العربية بين المسلمين".^{٢٠}

وبعد استقلال جمهورية كوسوفا حديثاً في ١٧/٠٢/٢٠٠٨م انتعشت تطورات الغيورين على اللغة العربية والدين الإسلامي لأن يزيدوا اهتماماتهم بنشر اللغة والدين، واستنهض هذا الأمر بعضاً من المراكز الإسلامية لتقيم دورات تعليم اللغة العربية لكل من يريد من أبناء جمهورية كوسوفا مثل: مركز الشيخ عبد القادر الأرنؤوط للثقافة، و المركز القطري للتدريب والخ. ويتم تعلم وتعليم اللغة العربية من خلال المؤسسات التالية:

١. الجوامع والمساجد والكتاتيب والمكتبات الإسلامية:

إن الجامع هو النواة الأولى للمؤسسات الدينية عبر التاريخ وهي من أهم وأبرز المؤسسات التابعة للمشيخة الإسلامية في كوسوفا. ولعبت المساجد في كوسوفا أدواراً اجتماعية وعلمية واقتصادية مختلفة في مختلف المراحل. بل كانت المساجد هي سبباً في بناء القرى والمدن كما هو الحال في جامع "خادم آغا" الذي بني في عام ١٥٩٤م في مدينة جاكوفا حيث بناه بيزيان سليمان آغا من قرية "غوسك" في جاكوفا. وتم بناء أول جامع بعد معركة "كوسوفا" الشهيرة في عام ١٢٨٩م حيث وضع أساسه السلطان بايازيد بيديريم وأنهى السلطان محمد الفاتح الثاني. وبعد بناء هذا الجامع يبدأ عهد بناء المساجد في كوسوفا وخاصة في القرن ١٦ وأواسط القرن ١٧ عندما دخل الشعب الألباني في الإسلام أفواجا. بالإضافة إلى دور المساجد في أداء الشعائر الدينية فيها كان لها دور مهم كمراكز التعليم والتربية للشعب، ومكاناً للتجمع واتخاذ القرارات المصرية. ومن بين المواد الأساسية التي قامت المساجد بتعليمها هي اللغة العربية، وهناك العديد من المساجد التاريخية التي لعبت دوراً هاماً في الحياة التعليمية والاجتماعية والسياسية للبلاد ونذكر بعضها منها:

- منطقة بريشتينا: جامع "السوق" بني عام ١٢٨٩م، جامع "السلطان محمد الفاتح" بني عام ١٤٦٠/١٤٦١م، جامع "الرمضانية-لابي" بني عام ١٥٦٩م، جامع "بيريناز" بني عام ١٤٧٠م، جامع "ياشار باشا" بني عام ١٨٢٤م والخ.
- منطقة جاكوفا: جامع "خادم آغا" بني عام ١٥٩٤/١٥٩٥م.
- منطقة بيا: جامع "بايراكلي" بني عام ١٤٧١م، جامع "جول فاتون" بني عام ١٤٩٧م، جامع "الدفتردار" بني عام ١٥٧٠م، جامع بني عام "كورشوملي" ١٥٧٧م.
- منطقة بريزن: جامع "غازي محمد باشا" بني عام ١٥٧٤/١٥٧٣م، جامع "سنان باشا" بني عام ١٦١٦/١٦١٥م، جامع "أمين باشا" بني عام ١٨٢٢/١٨٢١م، جامع "كوكلي بيك" بني عام ١٥٢٤/١٥٢٥م، جامع "مدرس الشيخ علي" بني عام ١٥٨١م، جامع "إلياس كوكاس" بني عام ١٥٤٢م والخ.
- منطقة فوتشري جامع غازي علي بيك" بني عام ١٤١٠م، وجامع "كارامانلي" بني عام ١٦٧٥م والخ.

ونلاحظ مما سبق أن بعضاً من هذه المساجد أقدم من مساجد اسطنبول نفسها، وتمتد تلك الفترة هي تقوم بتدريس اللغة العربية في سبيل التمكن من قراءة القرآن الكريم وفهم العلوم الدينية.

تشرف المشيخة الإسلامية في جمهورية كوسوفا على أكثر من ٨٠٠ مسجد في وقتنا الحاضر، حيث تلعب هذه المساجد دوراً محورياً في تعليم اللغة العربية لأنها أولى المراحل في تعليم اللغة العربية في كوسوفا. ويتم ذلك من خلال المساجد جميعها، حيث أن نظام المشيخة الإسلامية في كوسوفا يوجب على كل إمام مسجد وجامع تعليم الأطفال أسس التعاليم الدينية، ومن بين أهم هذه المواد هي تعليم قراءة

القرآن الكريم ، حيث يقوم كل إمام بتعليم الأطفال حروف اللغة العربية وذلك بهدف التمكن من قراءة القرآن الكريم عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ٢١. وهذا العمل جاري منذ وصول الإسلام في المنطقة. ونشطت من داخل المساجد بعض كتاتيب من داخل المساجد، ومن أقدم الكتاتيب في كوسوفا مكتب "سوزيو" في بريزرن المبني في عام ١٥١٣م حيث درّس فيه الشيخ "سوزيو". كما كان هناك مكتب أوقفه المشهور والذي كان صدرا أعظم في الدولة العثمانية -أي رئيس وزراء - هو "كوجا سنان باشا" في مدينة "كاشانيك" والخ. ٢٢ ويذكر أنه في العهد العثماني بالإضافة إلى هذه الكتاتيب عمل في مجال التعليم عدة مؤسسات مثل : المدارس الابتدائية، الإعدادية، دار المعلمين ودار المعلمات.

٢. المكتبات الإسلامية :

إن تاريخ التربية والتعليم في كوسوفا مرتبط بشكل وثيق بالمكتبات الإسلامية، وذلك لكون العلاقة بين المدارس الإسلامية والمكتبات خاصة. ولقد أسس أغلب المكتبات في بلادنا ضمن المؤسسات التعليمية ولقد أسسها المحسنون والواقفون والذين أوقفوا في المكتبات الكثير من الكتب في العلوم الإسلامية والعلوم الأخرى. وبنيت المكتبات بالقرب من المدارس، والكتاتيب، والمساجد والخ. ومن أقدم المكتبات في كوسوفا مكتبة الشيخ العالم والشاعر "سوزيو" من عام ١٥٤٢م وكذلك مكتبة "محمد باشا" في بريزرين من عام ١٥٧٢م، وكذلك مكتبة "محمد خير الدين-كوكلي بيك" من عام ١٥٢٥م، ومكتبة "مدرسة عتيق" في بيا ١٥١٦م، ومكتبة المدرسة الكبرى في جاكوفا من عام ١٧٢٢م والتي أحرقت مع الجامع الكبير في الحرب الأخيرة من القوات الصربية عام ١٩٩٩، ٢٣ وكذلك مكتبة مفتي بريشتينا الشيخ حسين صادق، ومكتبة أسرة يونس من بريشتينا، مكتبة الحاج الحافظ الشيخ خضر من بريزرن والخ.

المكتبة المركزية لمجلس الوقف الإسلامي في بريشتينا :

المكتبة المركزية لمجلس الوقف الإسلامي في بريشتينا هي من المكتبات التي أنشئت حديثا، وأنشئت هذه المكتبة في ٢٤/٠٩/١٩٥١م من قبل المسؤولين في الإتحاد الدين الإسلامي في تلك الفترة وعلى رأسهم الشيخ الحافظ بايرام أغاني، وتعرضت هذه المكتبة إلى الإحراق الكامل من قبل الصرب في عام ١٩٩٩م. ومع حسن الحظ لقد نجى بعض المؤلفات المؤلفة باللغة العربية، والعثمانية والفارسية وهي تحفظ اليوم في المكتبة المركزية للإتحاد الإسلامي. ويوجد في هذه المكتبة حاليا أكثر من ١٠٠٠ مؤلف مخطوط، ألف بعضها منها علماء محليون وهي ثروة للثقافة الإسلامية الألبانية، كما أنها قيمة علمية، وتاريخية، ودينية.

٣. المدارس الدينية :

المدارس الدينية في كوسوفا هي مدارس ثانوية شرعية تُخرّج وتؤهل كوادر لاحتياجات مؤسسات المشيخة الإسلامية مثل: أئمة والخطباء والمعلمين والوعاظ والخ. ولقد مرت المدارس الدينية عبر التاريخ في مراحل مختلفة وفق الظروف التعليمية الموجودة في كل فترة. وفي عام ١٩٤٨م يقوم الحكم الشيوعي باتخاذ قرار إغلاق آخر مدرسة دينية. وكانت هناك مدن فيها أكثر من مدرسة دينية مثل مدرسة "السلطان سليم الثالث" ومدرسة "بيريناز" في مدينة بريشتينا، ومدرسة "محمد باشا" ومدرسة "سنان باشا" ومدرسة "أمين باشا" كلها في مدينة "بريزرن"، ومدرسة "العتيق" في مدينة بيا، ومدرسة "العتيق" في بيا، والمدرسة الكبرى" والمدرسة الصغرى" في جاكوفا والخ.

مدرسة علاء الدين الثانوية الشرعية منار العلم لدى الألبان :

استمر عمل المدارس الدينية في كوسوفا والتي ساهمت في تعليم وتربية شعبنا خلال القرون من خلال مدرسة "علاء الدين" الثانوية الشرعية. وأسست هذه المؤسسة التعليمية التربوية في بريشتينا عام ١٩٥١م. وبدأت عملها في ساحات الجامع "علاء الدين" حيث سميت

فيما بعد بهذا الاسم. وسميت المدرسة باسم أحد علماء المسلمين القدامى بهذه المدينة وهو "علاء الدين"، وقد خدم الإسلام والمسلمين فاشتهر بالعلم وكان صاحب الخيرات والأوقاف الكثيرة فسميت المدرسة باسمه. ٢٤

وعملت مدرسة "علاء الدين" ١٠ سنوات حتى عام ١٩٦١م كمدرسة متوسطة، وبعد هذه الفترة ترتفع المرحلة حيث تصبح مدرسة ثانوية مدتها ٥ سنوات. وكانت مدرسة "علاء الدين" في بريشتينا حتى وقت متأخر هي المدرسة الوحيدة في جميع مناطق الأراضي الألبانية، حيث كان يتم تعليم وإعداد وتأهيل الشعب الألباني دينياً باللغة الألبانية. وقد درس في هذه المدارس العديد من الطلاب من مختلف المناطق الألبانية ومن إقليم سنجق والبوسنة والهرسك. وفي عام ١٩٧٩م قررت رئاسة المشيخة الإسلامية بناء مبنى جديد مناسب يوفر احتياجات هذه المدرسة. وتُوِّج هذا القرار في عام ١٩٨٥م حيث بدأت مدرسة "علاء الدين" عملها في المبنى الجديد والذي يوفر متطلبات لسير العملية التعليمية التربوية بنجاح. واحتوى المقر الجديد للمدرسة مبناً سكنياً للطلاب حيث يسكن الطلاب فيه وتوفر لهم فيه الإعاشة الكاملة. ويشمل هذا المبنى الحديث مرافق أخرى: مثل الفصول الدراسية، قاعات المحاضرات، صالة رياضية، مركز صحي، ومكتبة للقراءة غنية بمؤلفات باللغات المختلفة وفي العلوم المختلفة، ومعامل الحاسوب والعلوم الطبيعية.

يتم التدريس في مدرسة علاء الدين وفق المنهج الدراسي المعتمد من رئاسة المشيخة الإسلامية ووزارة التعليم الكوسوفية. شهادة مدرسة علاء شهادة معادلة بشهادات المرحلة الثانوية في كوسوفا. ينشط طلاب هذه المدرسة من خلال جمعية الطلاب التي تهتم بشؤون الطلاب ونشاطهم اللاصفي، وتصدر مجلة خاصة بهم تسمى "نور القرآن" في بريشتينا ومجلة تسمى "الإيمان" في بريزن.

ونظراً إلى العدد المتزايد والطلب الكثير والحاجة الماسة اضطرت المدرسة إلى فتح فروع لها في مدن مختلفة أولاً في مدينة نوفي بازار، ومن ثم في بريزن وجيلان، كما أن المدرسة فتحت أقساماً خاصة للطلبات عام ١٩٩٧م في مدينتي بريشتينا وبريزن كخطوة ضرورية في تعليم وتربية المرأة المسلمة. وبلغ عدد الطلاب في هذه المدرسة بفرعها وأقسامها أكثر من ٧٠٠ طالب وطالبة من كوسوفا، وألبانيا ووادي بريشيفا. ولا تزال مدرسة "علاء الدين" ورغم مرور ستة عقود تستمر في تأدية دورها الثقافي والتربوي في الحياة الثقافية والتعليمية والقومية. وتُعلم مدرسة "علاء الدين" العلوم الإسلامية المختلفة: الفقه، والقرآن، والحديث، والتفسير، والأخلاق والعلوم الدينية الأخرى، كما تُعلم بالإضافة إليها اللغة العربية مقرراً أساسياً. ويقوم بتدريس اللغة العربية معلمون متخرجون من جامعات إسلامية في الدول العربية المختلفة، ومن هؤلاء معلمون تخرجوا في كليات اللغة العربية أو كليات الشريعة أو الدراسات الإسلامية. وتدرس مدرسة علاء الدين اللغة العربية كمقرر دراسي رئيسي تحت مسمى "اللغة العربية" على النحو التالي:

السنة الدراسية	عدد الحصص سنوياً	الملاحظات
الصف العاشر	١٤٠	يتم التركيز على قواعد النحو والصرف، بالإضافة إلى ١-١٥ حواراً فقط.
الصف الحادي عشر	١٧٥	يتم التركيز على قواعد النحو والصرف، بالإضافة إلى ١-٢٠ حواراً فقط.
الصف الثاني عشر	١٦٥	يتم التركيز على قواعد النحو والصرف، بالإضافة إلى ١-٤٠ حواراً فقط.

بعد الاطلاع على تفاصيل محتوى المقرر الدراسي لاحظنا أن المنهج الدراسي هو مقتبس من مقررات اللغة العربية من المدارس المرحلة الثانوية في العالم العربي، ولذا نجد التركيز فيه على قواعد النحوي والصرف. إلا أنه في الآونة الأخيرة ومع قبول معلمين جدد لتدريس اللغة العربية فيها بدأت بشكل بطيء إدراج الأساليب والوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية كونها لغة أجنبية، وهذه جهود مباركة تحتاج إلى مزيد.

٤. كلية الدراسات الإسلامية :

التطور والتوسع الكبير لمدرسة علاء الدين ومؤسسات المشيخة الإسلامية خلق الحاجة الماسة لرفع المستوى التعليمي، مما جعل المسؤولين في المشيخة الإسلامية لاتخاذ قرار بإنشاء كلية الدراسات الإسلامية في بريشتينا كمؤسسة التعليم العالي الإسلامي بمستوى الجامعي. ولقد بدأ العمل في كلية الدراسات الإسلامية في شهر ديسمبر عام ١٩٩٢م. ولقد كانت أولى المحاضرات محاضرة في مادة

العقيدة والتي ألقاها الشيخ العلامة شريف أحمدي. ومدة الدراسة في كلية الدراسات الإسلامية ٤ سنوات، أي ٨ فصول دراسية. وبعد الانتهاء من دراستها يقدم الطالب بحثا تكميليا يناقشه أمام لجنة مختصة. كما أن الكلية تقوم أيضا بتدريس مرحلة الدراسات العليا ضمن برنامج معتمد.

وتُدْرَس كلية الدراسات الإسلامية المواد الدراسية التالية: القرآن الكريم، اللغة العربية، التفسير، الحديث، الفقه، العقيدة، أصول الفقه، الحضارة الإسلامية، السيرة، الفلسفة الإسلامية، اللغة الألبانية، اللغة الإنجليزية، اللغة التركية، والخ. يدرس في كلية الدراسات الإسلامية بالإضافة إلى الطلاب من كوسوفا طلاب من الدول المجاورة مثل: ألبانيا، الجبل الأسود، مقدونيا، وواي بريشيفو.

تعمل الكلية في مبنى حديث بني في عام ٢٠٠٩م، ويوفر جميع المستلزمات وفق المعايير المعاصرة والتي تساعد على تسهيل العملية التعليمية بنجاح. كما أن المبنى مجهز بأجهزة حديثة للتعليم والتعلم. كلية الدراسات الإسلامية مؤسسة تعليمية معترف بها من قبل الجهات المسؤولة في كوسوفا كما أنها حصلت على الاعتماد الرسمي من قبل وزارة التعليم بتاريخ بقرار رقم ١٢/٤٢٢ بتاريخ ٢٠١٢/٠٧/٠٩. مبنى كلية الدراسات الإسلامية مزود بمكتبة تساعد أعضاء التدريس والطلاب والباحثين في العملية التعليمية. ويصدر أعضاء التدريس مجلة دورية تسمى "النشرة"، كما أن طلاب الكلية يصدرون مجلتهم تسمى "الصحوة الإسلامية".

يدير الكلية عميد الكلية، ونائب العميد، ومجلس الكلية المؤلف من أعضاء هيئة التدريس. وتخرج من كلية الدراسات الإسلامية حتى الآن حوالي ٢٢٠ طالب وطالبة.

تدرس اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية ضمن مقررات الكلية، وهي مقرر رئيسي في جميع السنوات الدراسية. ويتم تعليم

اللغة العربية ضمن مقرر إجباري على النحو التالي:

السنة الدراسية	رمز المقرر واسمه	عدد الحصص أسبوعيا		عدد النقاط (ECTS)
		محاضرات	التدريب	
الأولى	١٠٣ اللغة العربية ١	٣	٢	٦
الثانية	٢٠٢ اللغة العربية ٢	٣	٣	٦
الثالثة	٣٠٩ اللغة العربية ٣	٣	٣	٧
الرابعة	٤٠١ اللغة العربية ٤	٣	٣	٦

١- السنة الأولى: يعتمد الأستاذ في هذه السنة على بسكل كامل على كتاب "اللغة العربية بين يدك - ١"، بالإضافة إلى كتب باللغة الألبانية

التي تشمل قواعد اللغة العربية من النحو والصرف والخ. ٢٥

٢- السنة الثانية: يعتمد الأستاذ في هذه السنة على بشكل رئيسي على كتاب "اللغة العربية بين يدك - ٢"، بالإضافة إلى كتب باللغة

الألبانية التي تشمل قواعد اللغة العربية من النحو والصرف والخ. ٢٦

٣- السنة الثالثة: يعتمد الأستاذ في هذه السنة بشكل رئيسي على كتاب "قواعد اللغة العربية (النحو - الصرف)"، بالإضافة إلى كتب

باللغة الألبانية التي تتناول اللغة العربية. ٢٧

٤- السنة الرابعة: يعتمد الأستاذ في هذه السنة بشكل رئيسي على كتاب "قواعد اللغة العربية (النحو - الصرف)"، بالإضافة إلى كتب

باللغة الألبانية التي تتناول اللغة العربية. ٢٨

٥. كلية اللغات - قسم الدراسات الشرقية :

تشتمل كلية اللغات ضمن جامعة بريشتينا الحكومية. وهي أكبر جامعة في كوسوفا. تأسست جامعة بريشتينا في عام ١٩٧٠م، وجاء التأسيس في فترة حرجة للشعب الألباني عامة والشعب الكوسوفي خاصة، حيث أنها أول جامعة تتيح للألبان الدراسة بلغتهم في وطنهم.

ويعمل ضمن الجامعة ١٤ وحدة أكاديمية، ضمن ١٤ كلية في مختلف العلوم. ٢٩

تعمل كلية اللغات ضمن جامعة بريشتينا وهي تحتوي على عشرة أقسام : اللغة الألبانية والأدب الألباني، اللغة الإنجليزية وآدابها، اللغة الألمانية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، الدراسات الشرقية، الصحافة، الترجمة، الدراسات البلقانية. ٣٠ مدة الدراسة في الكلية ثمانية فصول دراسية.

وضمن هذه الكلية يعمل قسم الدراسات الشرقية حيث تُدرّس فيه اللغة العربية ضمن المقررات الرئيسية، تُدرّس اللغة العربية ضمن المقررات التالية وعلى النحو التالي ٢١:

عدد النقاط (ECTS)	عدد الحصص أسبوعياً		اسم المقرر	الفصل الدراسي	السنة الدراسية
	التدريب	محاضرات			
٧	٢	٣	الحروف العربية	الأول	الأولى
٤	١	٣	اللغة العربية ١	الثاني	
٤	٢	٣	علم الصرف		
٤	٢	١	اللغة العربية ٢	الثالث	الثانية
٧	٢	٣	علم النحو		
٥	٢	١	اللغة العربية ٣		
٧	٢	٣	علم النحو	الرابع	الثالثة
٥	٢	١	اللغة العربية ٤		
٥	٢	١	اللغة العربية ٥		
٤	٢	٢	الأدب العربي الجاهلي	الخامس	الرابعة
٤	٢	١	اللغة العربية ٦	السادس	
٥	٢	٢	الأدب العربي التقليدي		
٥	٢	٢	الأدب العربي الحديث ١	السابع	الثامنة
٤	١	٢	النصوص الألبانية بالحروف العربية		
٦	٢	٢	ترجمة النصوص العربية	الثامن	
٦	٢	٢	الأدب العربي الحديث ٢		

الفصل الثالث: أبرز المعوقات التي تعيق تعليم اللغة العربية.

البيئة الكوسوفية ليست بيئة تشجع على تعلم اللغة العربية إلا في المؤسسات التي تم ذكرها سابقاً، بالإضافة إلى تعليم حروف العربية في حلقات القرآن الكريم في جميع المساجد، إلا أن الارتباط الوثيق للغة العربية بالدين الإسلامي جعل الكثير من الشعب الكوسوفي يتعلم اللغة العربية في سبيل تحقيق أجر قراءة القرآن الكريم. ولقد قمت في عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ بإجراء بحث ميداني ضمن إعداد رسالة الماجستير، والتي كانت بعنوان "مشكلات تعليم اللغة العربية في كوسوفا" ٢٢ حيث تناولت الرسالة سؤالاً رئيساً هو "ما مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا". وتفرغ عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية:

١. ما مشكلات منهج تعليم اللغة العربية في مدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا ؟

٢. ما مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا المتصلة بمعلميها؟

٣. ما مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا المتصلة بمتعلميها؟

ونذكر هنا بعض النتائج التي توصلت إليها خلال إعداد الرسالة والتي يمكننا القول بأنها من أبرز المعوقات التي تعيق تعليم اللغة العربية في كوسوفا.

- تبرّز معوقات تعليم اللغة العربية في المحاور الرئيسية في العملية التعليمية وهي: المقرر الدراسي، والمعلم، والمتعلم. وهذه المحاور تنضرع إلى المجالات المختلفة منها: إعداد المعلم، تحضير وتنفيذ وتقويم الدروس، المقرر الدراسي وما يتعلق به من الأهداف ووضوحها، المحتوى ومناسبتها، والوسائل وطرق التدريس، حاجات المتعلمين وميولهم ودوافعهم، والبيئة التعليمية التي يتم تعليم اللغة العربية فيها.
- أظهرت نتائج البحث أن هناك مشكلات كثيرة تقف عائقاً في تعليم اللغة العربية في مدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا من وجهة نظر عينة البحث، ونرى أن معظم هذه المعوقات تبرز في جميع المؤسسات التي تعلم اللغة العربية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:
- ١- عدم وجود منهج تعليمي بعناصره لتعليم اللغة العربية مبني على أسس علمية في مدرسة علاء الدين.
 - ٢- عدم وجود فرص ممارسة اللغة العربية في البيئة المدرسية وكذلك في البيئة المجتمعية في جمهورية كوسوفا نظراً إلى عدم وجود أنشطة لاصيفة وعدم تشجيع المجتمع الكوسوفي على تعلم اللغة العربية وهيمنة اللغة المحلية على البيئة المدرسية والمجتمعية.
 - ٣- عدم وجود أهداف واضحة ومكتوبة في المنهج الموجود في المدرسة. كما لا يوجد دليل للمعلمين يتمكنون به من متابعة سير التقدم في تعلم اللغة العربية وتقويم تحقيق الأهداف.
 - ٤- كثرة المقررات من غير اللغة العربية التي يدرسها الطلاب في المدرسة يعوق تعلم اللغة العربية.
 - ٥- عدم وجود معلمين متخصصين في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
 - ٦- عدم وجود برامج إعداد معلمي اللغة العربية.
 - ٧- عدم مشاركة معلمي اللغة العربية في المؤتمرات والندوات والجمعيات العلمية والمتعلقة بتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
 - ٨- عدم وجود معامل لغوية لتدريب الطلاب.
 - ٩- ميول الطلاب للغة العربية لا ترقى إلى مستويات تجعلهم يهتمون بتعلمها.
 - ١٠- التركيز في تعليم اللغة العربية على تعليم قواعدها دون تعليم مهاراتها.
- وبعض عرض هذه المعوقات، ذكرنا أيضاً بعض التوصيات التي تساهم في علاج هذه المشكلات. ووردت على النحو التالي:
- ١- تأليف منهج تعليمي بعناصره لتعليم اللغة العربية بمدارس علاء الدين بكوسوفا.
 - ٢- التركيز على تعليم مهارات اللغة في مدارس علاء الدين بكوسوفا.
 - ٣- تحديد أهداف واضحة لتعليم اللغة العربية بمدارس علاء الدين بجمهورية كوسوفا.
 - ٤- عقد دورات تدريبية لإعداد معلمي اللغة العربية في جمهورية كوسوفا أو خارجها بالتعاون مع جهات تهتم بتدريس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، وفي هذا الجانب يوصي الباحث بالاستفادة من معاهد اللغة العربية في الدول العربية عن طريق إيفاد معلمين للالتحاق بدورات تدريب وإعداد معلمي اللغة العربية بتلك المعاهد أو باستخدام متخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى جمهورية كوسوفا لعقد الدورات.
 - ٥- تعديل مقررات اللغة العربية الحالية في مدارس علاء الدين بكوسوفا وكلية الدراسات الإسلامية.
 - ٦- توفير فرص ممارسة اللغة العربية في البيئة المدرسية و الكلية بالأنشطة اللاصفية.
 - ٧- إنشاء وتوفير معامل لغوية لتدريب الطلاب على تعلم اللغة العربية.
 - ٨- تنمية ميول واتجاهات المتعلمين نحو اللغة العربية.
 - ٩- إنشاء وظائف للإشراف التربوي وخاصة للإشراف على تعليم اللغة العربية بمدارس علاء الدين بفرعها.
 - ١٠- توفير مراجع ضرورية ليتمكن المعلمون من متابعة كل جديد في المجال التربوي ومجال تعليم اللغات وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - ١١- توفير الحاجات التعليمية والمهنية لمعلمي اللغة العربية.
 - ١٢- تخصيص حوافز معنوية ومادية للمعلمين. والاستفادة من المبادرات التي يبديها بعض المعلمين سعياً منهم في تطوير أداؤهم وتوظيف ذلك في تطوير المنهج التعليمي للغة العربية.

المراجع:

١. أرناؤوط، محمود، (٢٠١٣م) جريدة الحياة ٢٣/١٢/٢٠١٦م. "انتشار اللغة العربية في بلدان البلقان"، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.alhayat.com/m/story/#١٩٢٣٤٠٢٤sthash.٢FCPRSv٢.dpbs>
٢. الأرناؤوط، محمد موفق، (٢٠٠٩)، كوسوفا تجليات ثقافية ما بين الشرق والغرب، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.
٣. بويلا، رجب. (٢٠٠٦م)، مجلة الوعي الإسلامي رقم ٤٤٦، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://archive.is/gHzPm>
٤. شكودرا، رمضان (٢٠١٣). المشيخة الإسلامية في جمهورية كوسوفا، ترجمة بسيم محمدي، بريشتينا: رئاسة المشيخة الإسلامية، ط١.
٥. بايغورا، صبري، ٢٠٠٠، الوحشية الصربية ضد الآثار الإسلامية في الحرب ١٩٩٨-١٩٩٩ رئاسة المشيخة الإسلامية.
٦. الموقع الرسمي لحكومة جمهورية كوسوفا، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.ks-gov.net/portal/eng.htm>
٧. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الكوسوفية، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.mfa-ks.net/?page=٢.١٢١>
٨. الموقع الرسمي لوكالة الإحصائيات الرسمية الكوسوفية، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<https://ask.rks-gov.net/ballina>
٩. الموسوعة الحرة باللغة الصربية، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
https://sh.wikipedia.org/wiki/Kraljevina__Jugoslavija
١٠. الموقع الرسمي للمشيخة الإسلامية في ألبانيا، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.kmsh.al/al/komuniteti-mysliman-i-shqiperise/historiku>
١١. الموقع الرسمي لمدرسة علاء الدين، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://medreseja.com/Kategoria/prezantim-i-shkolles/historiku-i-shkolles>
١٢. الموقع الرسمي لكلية الدراسات الإسلامية، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://fsi٩٢.net/files/Gjuhe٢٠%arabe٢٠%I.pdf>
١٣. الموقع الرسمي لجامعة بريشتينا، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.uni-pr.edu/Universiteti/Historiku.aspx>
١٤. الموقع الرسمي لكلية اللغات بجامعة بريشتينا، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://filologjia.uni-pr.edu/Departamentet.aspx>
١٥. الموقع الرسمي لقسم الدراسات الشرقية في كلية اللغات، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
[http://filologjia.uni-pr.edu/getattachment/Departamentet/Departamenti-٦/٠٦Orientalistike__BA-\(١\).pdf.aspx](http://filologjia.uni-pr.edu/getattachment/Departamentet/Departamenti-٦/٠٦Orientalistike__BA-(١).pdf.aspx)
١٦. محمدي، بسيم. (٢٠١١) "مشكلات تعليم اللغة العربية في كوسوفا"، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
١٧. الموقع الرسمي للحلف الشمال الأطلي - النانو، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.nato.int/kosovo/docu/a٩٩٠٦٠٩a.htm>
١٨. الموقع الرسمي للأمم المتحدة، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٨٩/١٧٢/٩٩/PDF/N٩٩١٧٢٨٩.pdf?OpenElement>
١٩. موقع الوكالة المستقلة للمناجم والمعادن، تم استرجاعه في ٠٦/٠١/٢٠١٧م على الرابط:
<http://www.kosovo-mining.org/kosovoweb/al/kosovo/brief.html>

٢٠. الموقع الرسمي للبرلمان الكوسوفي، تم استرجاعه في ٢٠١٧/٠١/٠٦ م على الرابط:

http://www.kuvendikosoves.org/common/docs/Dek__Pav__sh.pdf

٢١. Bajgora.Sabri: Destruction of Islamic Heritage in the Kosovo War ٢٠١٢. Ministry of Foreign Affairs. ١٩٩٨-١٩٩٩ edition.

الهوامش

١- موقع الوكالة الكوسوفية المستقلة للمناجم والمعادن :

<http://www.kosovo-mining.org/kosovoweb/al/kosovo/brief.html>

٢- موقع الوزارة الخارجية الكوسوفية :

<http://www.mfa-ks.net/?page=٢٠١٢١>

٣- قرية بالقرب من مدينة شتيميا.

٤- الموقع الرسمي لحلف الناتو:

<http://www.nato.int/kosovo/docu/a990609a.htm>

٥- الموقع الرسمي للأمم المتحدة:

<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N89/1٧٢/99/PDF/N991٧٢89.pdf?OpenElement>

٦- الموقع الرسمي للبرلمان الكوسوفي:

http://www.kuvendikosoves.org/common/docs/Dek__Pav__sh.pdf

٧- الموقع الرسمي للبرلمان الكوسوفي

http://www.kuvendikosoves.org/common/docs/proc/proc_____٤٨٩٠____٢٠____٢١____٠٤____٢٠١٣__al.pdf

٨- موقع وكالة الإحصائيات الرسمية الكوسوفية

<https://ask.rks-gov.net/ballina>

٩- موقع جريدة الحياة :

<http://www.alhayat.com/Details/٤٦٤٥١>

١٠- شكودرا، رمضان، المشيخة الإسلامية في كوسوفا ، ترجمة بسيم محمدي ، ط ٢، عام ٢٠١٤م

١١- عاصمة البوسنة والهرسك حاليا.

١٢- عاصمة صربيا حاليا.

١٣- الموسوعة الحرة باللغة الصربية :

https://sh.wikipedia.org/wiki/Kraljevina__Jugoslavija ، ٢٠١٧/٠١/٠٦ م ،

١٤- عاصمة مقدونيا حاليا.

١٥- مدينة واقعة غرب كوسوفا.

١٦- عاصمة كوسوفا حاليا.

١٧- عاصمة ألبانيا حاليا.

١٨- الموقع الرسمي للمشيخة الإسلامية في ألبانيا:

<http://www.kmsh.al/al/komuniteti-mysliman-i-shqiperise/historiku/>

١٩- مقاطعة شمال صربيا.

٢٠- بونيا، رجب. (٢٠٠٦م)، مجلة الوعي الإسلامي، على الرابط التالي: <http://archive.is/gHzPm>

٢١- صحيح البخاري، باب فضائل القرآن (٤٧٣٩).

٢٢- الأرنأوووط، محمد موفق، (٢٠٠٩)، كوسوفا تجليات ثقافية ما بين الشرق والغرب، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص١٤.

٢٣ Bajgora.Sabri.: Destruction of Islamic Heritage in the Kosovo War ٢٠١٢. Ministry of Foreign Affairs. ١٩٩٨-١٩٩٩ edition. p.١٤٢

٢٤- الموقع الرسمي لمدرسة علاء الدين:

<http://medreseja.com/Kategoria/prezantim-i-shkolles/historiku-i-shkolles/>

٢٥- موقع كلية الدراسات الإسلامية :

<http://fsi٩٢.net/files/Gjuhe٢٠%arabe٢٠%I.pdf>

٢٦- موقع كلية الدراسات الإسلامية :

<http://fsi٩٢.net/files/Gjuhe٢٠%arabe٢٠%II.pdf>

٢٧- موقع كلية الدراسات الإسلامية :

<http://fsi٩٢.net/files/Gjuhe٢٠%arabe٢٠%III٢٠%Sintakse٢٠%dhe٢٠%konverzacion.pdf>

٢٨- موقع كلية الدراسات الإسلامية :

<http://fsi٩٢.net/files/Gjuhe٢٠%arabe٢٠%IV.pdf>

٢٩- موقع جامعة بريشتينا:

<http://www.uni-pr.edu/Universiteti/Historiku.aspx>

٣٠- موقع كلية اللغات :

<http://filologjia.uni-pr.edu/Departamentet.aspx>

٣١- موقع كلية اللغات :

[http://filologjia.uni-pr.edu/getattachment/Departamentet/Departamenti-٦/٠٦Orientalistike__BA-\(١\).pdf.aspx](http://filologjia.uni-pr.edu/getattachment/Departamentet/Departamenti-٦/٠٦Orientalistike__BA-(١).pdf.aspx)

٣٢- محمدي، بسيم، (٢٠١١) مشكلات تعليم اللغة العربية في كوسوفا، كلية التربية، جامعة الملك سعود.